الصور البيانية والبديعية في آيات الأمن

Rhetorical Styles Adopted in Quranic Peace Verses

Dr. Syed Yasir Ali
Lecturer, Department of Arabic Language
National University of Modern Languages, Islamabad
Dr. Abdullah Bilal
Lecturer, Department of Arabic Language
National University of Modern Languages, Islamabad

Abstract
The language of the Holy Quran is unsurpassed in its accuracy of expression and meaning. Each letter and word has its worth while the language used in the noble Quran is errorless perfect. Every sentence of the Quran consists of these unique literary features. Rhetoric (Ilm ul Balagha) is a key that is frequently used in the Holy Quran particularly in Quranic Verses related to peace. It inspires the audience and draws their attention to concentrate on the essence of the meaning by presenting different aspects of the word. The concepts of peace in the words of Allah are in delicate meanings that encompass all aspects of worldly and rhetorical beautify. There were many words in Arabic language before the mission of Prophet PBUH which were not being used in the meanings that Islam has introduced. This article aims to reveal the expressional and imaginative semantics and embellishment in the verses of peace in the Holy Quran. Descriptive and applied method is used in this article.
Keywords: Rhetoric, Literary Features, peace, Essence

المقدمة

فقد اكتنزت مفاهيم الأمن في القرآن الكريم على دلالات دقيقة وأسرار جليلة شملت مناحي الحياة الدنيوية والأخروية المتشعبة بما يكفل للإنسان حياة ملؤها الطمأنينة والخير والأمان والسلام والسعادة.

ولم يكن قبل نزول القرآن لكلمات مثل الأمن .. والإيمان .. والمؤمن .. والأمنة .. معان ومفاهيم دقيقة ذات ضوابط محددة . فالقرآن جعل لهذه المفردات سياقات وخصوصيات وأساليب ذات إيحاءات مركزة متفردة ومتميزة . ولا غرو فالقرآن هو رسالة الأمن وروحه وباعثه فقد قال تعالى : ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾[1].فلأمن هذا المطلب النفيس لا يتحقق إلا بالإيمان الصادق ولا يهبه إلا الله

تعالى ، وما من معين تروي منه النفس اطمئنانها وتذهب به خوفها ، إلا فيما تجده في كتاب الله عز وجل الذي هو نور وشفاء ورحمة للمؤمنين .

فقد يختص هذا البحث بدراسة الصورة الأدبية فيتناول صورة الأمن في مباحث البيان وأوجه الأمن في مباحث البديع .

أولاً : صورة الأمن في مباحث البيان [2] :

أبانت آيات الأمن عن نماذج متنوعة لصور البيان التي عرضت في أثنائها مفاهيم الأمن ومقاصده عرضا واضح الدلالة سهل المأخذ قريبًا من الأذهان ، في تناسق فني بديع جمع بين رشاقة اللفظ ، ودقة المعنى وجمال الاتساق بين اللفظ والمعنى .

المجاز العقلي

فقد جاءت كلمة الأمن ﴿ آمِنًا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [3] وقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَماً ءَامِناً﴾ [4] وقوله تعالى : ﴿ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً ءامِناً﴾[5] على طريقة المجاز العقلي[6] علاقته " المكانية " . فالمراد هنا آمناً أهله فيه لملابسة المكان [7] ، فإسناد الأمن إلى أهل الحرم حقيقة وإلى الحرم مجاز [8] .

وفي قوله تعالى : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ﴾ [9] أسند الإتيان إلى البأس الذي هو العذاب الشديد ، على طريقة المجاز العقلي وعلاقته " المفعولية " لأن الذي يسلط البأس هو الله وشر هذا المجاز تصوير سرعة مجيء البأس ، حتى لكأنه يسعى نحوهم باختياره وإرادته .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ﴾[10] . جاءت كلمة الأمن ﴿أَمِينٍ ﴾ بمعنى الآمن والمراد : الآمن ساكنه . فجاءت الكلمة على طريقة المجاز العقلي تعظيماً وتفخيماً لشأن (المقام) ، والمراد بالمقام : المكان فهو مجاز بعلاقة الخصوص والعموم [11] .

وجاءت كلمة الأمن ﴿ ٱلأَمِينِ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلأَمِينِ ﴾ [12] على طريقة الإسناد المجازي – علاقة المفعولية ، مجاز عقلي – أي المأمون ساكنوه .

وهكذا يتضح كيف أبان (المجاز العقلي) عن مضمون الأمن عموماً والأمن في البيت الحرام بصفة خاصة ثم الأمن في اليوم الآخر وغير ذلك من مفاهيم الأمن في القرآن بأساليب من البلاغة والفصاحة والحسن كان لها أبلغ الأثر في القلوب والأسماع وذلك لما للمجاز من شأن عظيم في اللغة فهو دليل الفصاحة ورأس البلاغة وهو في : "كثير من الكلام أبلغ من الحقيقة ، وأحسن موقعاً في القلوب والأسماع " [13] وجاء في آيات القرآن الكريم متضمناً أوجهاً من الحسن والإعجاز .

التشبيه

وجاءت كلمة الأمن في قوله تعالى :[14] على طريقة التشبيه فقد شبه نبي الله يعقوب عليه السلام بين ائتمانه أبناءه على بنيامين وائتمانه أياهم على يوسف ووجه الشبه المراد تحقيقه هو عدم الوفاء بما وعدوا في يوسف وما يعدون في بنيامين . وطرفا التشبيه ووجه الشبه أمور معنوية . والتشبيه مجمل مرسل لحذف الوجه وذكر الأداة [15] ، وهي الكاف في : ﴿كَمَآ ﴾ فالتشبيه يعمل على : " تقرير المشبه في النفس بصورة المشبه به أو بمعناه فيستفاد من ذلك البلاغة فيما قصد به من التشبيه على جميع وجوهه من مدح أو ذم أو ترغيب أو ترهيب أو كبر أو صغر أو غير ذلك من الوجوه التي يقصد بها التشبيه وتراد للإيجاز أيضاً والاختصار في اللفظ من تعديد الأوصاف الشبهية ، وتراد للبيان والإيضاح أيضاً " [16] .

الاستعارة

وجاءت كلمة الأمن في قوله تعالى : ﴿ أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ ٱللَّهِ﴾ [17] على طريقة الاستعارة التمثيلية [18] حيث شُبِّه فيها كيد الله وهم غافلون حتى يفاجئوا به بصورة المكر الذي يدبر في الخفاء مع غفلة المكور ضده عما يراد به ، ثم يفاجأ لما لا تحمد عقباه [19] .

وجاءت الاستعارة في قوله تعالى : ﴿ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [20] ففي قوله تعالى : ﴿تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ﴾ استعارة تبعية شبه فيها العذاب الذي سيحل فيهم من كل جهة بإحاطة الظرف بالمظروف فيه ، فالغاشية تدل على التعميم والحيرة . فاستعيرت للعذاب على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية [21] .

وقد وردت الاستعارة في قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً ﴾[22] .

ففي قوله تعالى : ﴿ فَأَذَاقَهَا ﴾ استعارة والمراد بالإذاقة إصابتهم بما استعير له اللباس كأنه قال فأصابها الله بلباس الجوع والخوف [23] . وقال ابن عاشور : " حصل في الآية استعارتان : الأولى : استعارة الإذاقة وهي تبعية مصرحة ، والثانية اللباس وهي أصلية مصرحة " [24] .

وإجراء الاستعارة في ﴿أَذَاقَهَا ﴾ أنه شبه إحساس أهل القرى بالألم والأذى بتذوق اللسان وإحساسه بأحوال الطعوم بجامع التمكن والاستقرار في الإدراك ، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية . وإجراء الاستعارة في قوله تعالى : ﴿لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ ﴾ أنه شبه ما غشيهم ولازمهم من الجوع والخوف باللباس الذي يرتدي ويغطي الجسد " بجامع الإحاطة والملازمة "[25]. " فكانت استعارتان تهكميتان"[26] . حصل بهما أن الجوع والخوف قد أحاط بأهل القرية ولازماها وأنهما بلغا منهم مبلغاً أليماً .

وتسمى هذه الاستعارة بالاستعارة التخييلية لأنه قد استعير للمشبه ذلك الأمر المختص بالمشبه به وبه يكون كمال المشبه به وقوامه في وجه الشبه لتخيل أن المشبه من جنس المشبه به[27] .

وفي قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَماً ءَامِناً ﴾[28] . " استعير التمكين للجعل ، لما في التمكين من معنى ليس في الجعل لأن الجعل لا يناسب الأمن الذي يناسبه التمكين ؛ لأن التمكين في نفسه أمن وقرار " [29] .

مما سبق يتبين لنا ما أضفته الاستعارة من وضوح وإيجاز ازداد به المعنى فضلاً ونبلاً وإعجازاً فـ : " هي أمدُّ ميداناً ، وأشدُّ افتنانا ، وأكثر جرياناً ، وأعجب حسنا وإحساناً ... من أن تجمع شعبها وشعوبها ، وتحصر فنونها وطروبها ... وأن تأتيك على الجملة بعقائل يأنس إليها الدين والدنيا ، وفضائل لها من الشرف الرتبة العليا ... ومن خصائصها التي تذكر بها ، وهي عنوان مناقبها أنها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدَّة من الدرر وتجيئ من الغصن الواحد أنواعاً من الثمر " [30] .

ثانياً : أوجه الأمن في مباحث البديع .

ومن أوجه الأمن التي وردت في مباحث البديع .

المطابقة :

وجاءت المطابقة بالجمع بين الأمن والخوف وهما معنيان متقابلان متضادان بعدة صور منها ما كان بين : فعلين .. وبين فعل واسم .. وبين اسمين .

المطابقة بين فعلين : ﴿ خِفْتُمْ ﴾ و﴿ أَمِنتُمْ ﴾ .

في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً ﴾ [31] .

وجاءت المطابقة بين فعل واسم أو اسم وفعل : ﴿ أَخَافُ ﴾ ﴿ تَخَافُونَ ﴾ و ﴿ ٱلأَمْنِ﴾ .

في قوله تعالى : ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ ﴾ [32] .

ومنه المطابقة بين ﴿ لاَ تَخَفْ"﴾ و ﴿ ٱلأَمِنِينَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿يٰمُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلاَ تَخَفْ" إِنَّكَ مِنَ ٱلأَمِنِينَ﴾[33] .

ومنه المطابقة بين ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ و ﴿ لاَ تَخَافُونَ﴾ في قوله تعالى : ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لاَ تَخَافُونَ" ﴾ [34] .

ومنه المطابقة بين ﴿ ءَامَنَهُم ﴾ و ﴿ خوْفٍ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِىۤ ﴾ [35] .

والمطابقة بين اسمين : ﴿ ٱلأَمْنِ ﴾ و ﴿ ٱلْخَوْفِ ﴾ .

في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ ﴾ [36] .

والمطابقة بين : ﴿ فَزَعٍ ﴾ و ﴿ ءَامِنُونَ ﴾ .

في قوله تعالى : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُ ﴾ [37] .

ومنه المطابقة بين : ﴿ خَوف ﴾ و ﴿ أَمْن ﴾ .

في قوله تعالى : ﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً ﴾ [38] .

وكما ترى جاء الطباق في آيات الأمن واضحاً ، قريباً سهل المأخذ جمع بين الضدين : الأمن والخوف في توافق وانسجام مظهرا حسن الأمن وأهميته ، متنوعاً بين لفظين إما من نوع واحد (اسمين أو فعلين) أو من نوعين مختلفين (اسم وفعل) .

المقابلة

وكانت المقابلة سمة من سمات آيات الأمن الخالدة التي جرى فيها التقابل بين صورتين كاملتين في شكلها ومضمونها في خطوط واضحة دقيقة المعالم قوية التأثير .

فجاءت المقابلة في آيات الأمن في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا ﴾[39] حيث قابل الإلقاء في النار بالإتيان بالأمن يوم القيامة . " المبالغة في إحماد حال المؤمنين " [40] وفي التعبير بالإلقاء إيحاء بالنبذ والطرح ، وتأتي في مقابلة هذه الصورة المفزعة صورة من يأتي آمناً تتلقاه الملائكة بالتكريم والحفاوة [41] .

وذكر ابن عاشور أن في الآيات حذفا لتحسين المعنى ، " مُحَسِنُ الاحتِبَاك " [42] ، إذ حذف مقابل : ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ ﴾ وهو : من يدخل الجنة ، وحذف مقابل : ﴿ مَّن يَأْتِيٓ ءَامِناً ﴾ وهو : من يأتي خائفاً ، وهم أهل النار . وجاء في حاشية الشهاب : " قوله قابل الإلقاء في النار .. الخ "كان الظاهر أن يقابل بدخول الجنة لكنه عدل عنه لأن الأمن من عذاب الله أعمّ وأهمّ ولذا عبر في الأول بالإلقاء الدال على القسر والقهر وفيه بالإتيان الدال على أنه بالاختيار والرضا مع الأمن ودخول الجنة ، لا ينبغي أن يبدل حالهم من بعد أمنهم خوفاً فليس بمستغنى عنه " [43] .

وجاءت المقابلة في سياق ضرب المثل في قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً ﴾ [44] . فقد واللباس : حقيقته الشيء الذي يلبس . وإضافته إلى الجوع والخوف قرينة على أنه مستعار إلى ما يغشى من حالة إنسان ملازمةٍ له كملازمة اللباس لابسه بجامع الإحاطة والملازمة [45] فالمقابلة بين حال القرية وهي في صفة الأمن والدعة وهدوء البال وحال القرية وهي في صفة الخوف والجوع وسوء الحال صورتان متضادتان للدلالة على عظم المعصية التي كانت سبب هذا التحول وهي كفر النعم والشرك بالله الذي جاء في قوله تعالى : ﴿ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ﴾ وجعلت هذه القرية : " مضرب مثل لقرية عذبت عذاب الدنيا ، أو جعلهم مثلاً وعظه لمن يأتي بمثل ما أتو به من إنكار نعمة الله " [46].

وجاءت المقابلة في قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا جَعَلْنَا ﴾ [47] في سياق امتنان الله تعالى على مشركي أهل مكة بالأمن الوفير والعيش الرغد وأن هذا أثر من آثار قدرة الله وفضل من أفضاله ، فقابل بين قوله : ﴿ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً ءَامِناً ﴾ وقوله : ﴿ وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾ ففي هذه الآية كناية عن شدة الاضطراب في القرى حول مكة لدرجة أن الناس يخطف بعضهم بعضاً ، وعبر الفعل ﴿ يُتَخَطَّفُ ﴾ ببنائه لما لم يسم فاعله للدلالة على كثرة الفاعلين تهويلاً للصراعات التي كانت تقع على تخوم مكة[48].

فالمقابلة بين صورة أهل مكة في الحرم الآمن وصورة القرى التي حولها في حال الصراعات والاضطرابات والخوف جمع بين صورتين متضادتين لتعظيم أمر النعمة – الأمن في الحرم – وأنها أمر مشاهد لا يمكن إنكاره ، وإلزام للمشركين بالاعتراف بها .

ومن مواضع المقابلة في آيات الأمن ما جاء في آية سورة سبأ في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ﴾ [49] . حيث قابلت الآيات بين نعيم المؤمنين الخالد وثوابهم في اليوم الآخر وعذاب الكافرين الدائم وجزائهم في ذلك اليوم فالمؤمنون : " آمنون : أي ثابت أمنهم وإنما لا خوف عليهم من شيء من الأشياء أصلاً أمّا غيرهم وهم المرادون بما بعده فأموالهم وأولادهم وبال عليهم " [50] . وذِكر الأمن الثابت الخالد يناسب نعيم الآخرة وهو ما دل عليهم لفظ ﴿ ءَامِنُونَ ﴾ بصيغة اسم الفاعل الدال على الثبوت والدوام ، ويقابله ذكر نعيم الدنيا الزائل المتمثل في الأموال والأولاد فإن التمتع بهؤلاء لا يكون دائماً وإنما هو منقطع مشوب بالمنغصات . أما نعيم الآخرة الذي استحقه المؤمنون فإنه خالد خالص من الأكدار والمنغصات . وفي مقابل دوام النعيم يأتي دوام العذاب[51] فقال عز وجل : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ... ﴾ [52] وتظهر المقابلة في ذلك ببيان مزايا الفريقين : " هذا في الغرفات في أعلى الدرجات وهذا في الغمرات في أسفل الدركات " [53].

ومن مواضع المقابلة في مفهوم الأمن ما جاء في آية سورة يونس في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ﴾ [54] فقد قابلت الآيات بين فريقين : فريق ركن إلى الدنيا بزينتها وزخارفها وغفل عن الآخرة وانشغل باللذات الفانية ، وأقبل على الدنيا وأطمأن بها [55] . فهو فريق عُطِّلت قواه ، وشلت حركته وسكنت جوارحه اطمئنانا بالدنيا وركونا إليها ﴿ وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا﴾ فـ [الباء] تصور شدة ملابسته لأحوال الدنيا ، ودوام مصاحبته لها وأنسه بها [56] ، فكان جزاؤه النار مثوى ومأوى لا يفارقه.

والفريق الثاني آمن وصدقت أعماله أقواله فعمل الصالحات واجتهد وجعل الدنيا مزرعة للآخرة ، فكان جزاؤه النعيم المقيم بجنات الخلد : ﴿ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ وفي إضافة الجنات إلى النعيم دلالة على أن " ليس فيها من غيره " [57] . كما رزقه – الفريق الثاني – الله نعمة الحياة السليمة من كل مكروه على هدى من الله ، وأسعده فيها بنعمة الذكر والتسبيح والتحميد ، ومن معالم المقابلة في الآيات أن المؤمنين ينتقلون في جنات النعيم حيث شاءوا ، ويتمتعون في روضاتها بصنوف نعيمها وسعتها وظلالها وغرفها وعلِّيَّاتها التي تجري من تحتها الأنهار [58] ، مقابل دوام إقامة الكافرين في النار واحتباسهم بها ﴿ مَأْوَاهُمُ ٱلنَّارُ﴾ يذوقون فيها أصناف العذاب.

ومن مواضع المقابلة في مفهوم الأمن ما جاء في قوله تعالى :

﴿ كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ ٱلأَرْضُ ﴾[59] فقد قابلت الآيات بين صورة الكافر يوم القيامة بعد البعث وقد اكتنفه الفزع والروع والرهبة من هول الموقف ، ورؤية العذاب المفزع المتمثل في ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ وما يحفّ بها .

وصورة المؤمن الآمن المطمئن وهو يُنادى في لطف وعطف وروح وتكريم ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ في جو من الرضى والإعزاز والتفضيل ﴿ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ . فالمقابلة تمت بتسخير جميع جزئيات النظم ، ألفاظ وجمل وتراكيب وصور وصوت – لإبراز مكانة الأمن والمؤمنين وعظم منزلتهم عند الله تعالى ، وحسن أجرهم وثوابهم يوم القيامة .

ونخلص مما سبق إلى أن اعتناء آيات الأمن في القرآن الكريم بإجراء المقابلات بين كلمتي الأمن والخوف وصورها ودلالتها وأحوال الآمنين والخائفين ، تحقق غايات عظمى يسعى خطاب الأمن إلى إعلائها والتأكيد عليها ، يتقدمها : إجلاء مفهوم الأمن وبيان تَمَيُّزه فالضدُّ يُظهر حسنه الضدّ ،كذلك إحماد أحوال المؤمنين وتقرير ثوابهم بالأمن التّامّ يوم القيامة . والدعوة إلى حسن التأسي والإقتداء وضرورة العظة والاعتبار .

وعلى الجملة فإن آيات الأمن – شأنها في ذلك شأن جميع الآيات – شواهد على الإعجاز القرآني

خلاصة الكلام:

وقد كثرت مفاهيم الأمن في كلام الله عز وجل على معاني دقيقة وأسرار جميلة تشمل أوجه الحياة الدنيوية والأخروية بما تملأ حياة الإنسان بالطمأنينة والخير والأمان والسلام والسعادة. ولم توجد في العربية قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وقبل نزول القرآن الكريم كلمات مثل الأمن .. والإيمان .. والمؤمن .. والأمنة .. معان ومفاهيم دقيقة التي تحمل ضوابط محددة، فنرى أن القرآن الكريم جعل للمفردات هذه سياقات وخصوصيات وأساليب. ولا شك في ذلك أن القرآن الكريم هو رسالة الأمن. فلأمن هذا المطلب النفيس لا يتحقق إلا بالإيمان الصادق ولا يهبه إلا الله تعالى ، وما من معين تروي منه النفس اطمئنانها وتذهب به خوفها ، إلا فيما تجده في كتاب الله عز وجل الذي هو نور وشفاء ورحمة للمؤمنين. وإن اعتناء آيات الأمن في القرآن الكريم بإجراء المقابلات بين كلمتي الأمن والخوف وصورها ودلالتها وأحوال الآمنين والخائفين ، تحقق غايات عظمى يسعى خطاب الأمن إلى إعلائها والتأكيد عليها ، يتقدمها : إجلاء مفهوم الأمن وبيان تَمَيُّزه فالضدُّ يُظهر حسنه الضدّ ،كذلك إحماد أحوال المؤمنين وتقرير ثوابهم بالأمن التّامّ يوم القيامة . والدعوة إلى حسن التأسي والاقتداء وضرورة العظة والاعتبار.

الهوامش

[1] سورة الرعد آية :28

[2] القزويني، أبو المعالي عمر بن عبد الرحمن القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة: المعاني .. البيان .. البديع، بيروت، دار بن كثير، ط3، 1407، ص201.

[3] سورة البقرة آية : 126 .

[4] سورة القصص آية : 57 .

[5] سورة العنكبوت آية : 67 .

[6] الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، أسرار البلاغة، مطبعة المدني بجدة، ط1، 1412هـ، ص352.

[7] ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور التونسي، مؤسسة التاريخ، طبعة1، 1420هـ، ج1، ص695. وعتيق، د. عبد العزيز عتيق علم البيان، بيروت، دار النهضة العربية، ص340.

[8] المطعني، د. عبد العظيم المطعني، التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم، القاهرة، مكتبة وهبة، ج1، ص394.

[9] سورة الأعراف آية: 97.

[10] سورة الدخان آية: 51.

[11] المرجع نفسه، ج25، ص340.

[12] سورة التين آية : 3 .

[13] القيرواني، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق : د. محمد قرقزان، بيروت لبنان، دار المعرفة، ط1، 1418هـ، ج1، ص265-266.

[14] سورة يوسف آية : 64 .

[15] المطعني، د. عبد العظيم المطعني، التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم، القاهرة، مكتبة وهبة، ج2، ص134.

[16] العلوي، أبو الحسن يحيى بن حمزة العلوي، الطراز في أسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، ضبط وتدقيق : محمد عبد السلام شاهين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ، ص131.

[17] سورة الأعراف آية : 99 .

[18] القزويني، جلال الدين أبو عبد الله القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص261 . ومطلوب، أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، عراق، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، 1403هـ، ج1، ص136.

[19] ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور التونسي، مؤسسة التاري، طبعة1، 1420هـ، ج8، ص212. المطعني، د. عبد العظيم المطعني، التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم، القاهرة، مكتبة وهبة، ج1، ص394.

[20] سورة يوسف آية : 107 .

[21] مطلوب، أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، عراق، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، 1403هـ، ج1، ص155.).

[22] سورة النحل آية : 112 .

[23] القزويني، جلال الدين أبو عبد الله القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص281 .

[24] ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور التونسي، مؤسسة التاريخ ، طبعة1، 1420هـ، ج13، ص247.

[25] المرجع نفسه، ج13، ص247.

[26] المرجع نفسه، ج13، ص247.

[27] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن بكر، الإتقان في علوم القرآن وبالهامش إعجاز القرآن، بيروت لبنان، عالم الكتب، ج3، ص139.

[28] سورة القصص آية : 57 .

[29] المطعني، د. عبد العظيم المطعني، التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم، القاهرة، مكتبة وهبة، ج3، ص202.

[30] العلوي، أبو الحسن يحيى بن حمزة العلوي، الطراز في أسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، ضبط وتدقيق : محمد عبد السلام شاهين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ، ص42-43 .

[31] سورة البقرة آية : 239 .

[32] سورة الأنعام آية : 81 .

[33] سورة القصص آية : 31 .

[34] سورة الفتح آية : 27 .

[35] سورة قريش آية : 4 .

[36] سورة النساء آية : 83 .

[37] سورة النمل آية : 89 .

[38] سورة النور آية : 55 .

[39] سورة فصلت الآية : 40 .

[40] الشهاب، شهاب الدين أحمد بن محمد عمر الخفاجي، حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، تركيا، المكتبة الإسلامية،دار صادر، ج7، ص401.

[41] أبو موسى، د. محمد أبو موسى، دلالات التراكيب، دراسة بلاغية، مكتبة وهبة ، الطبعة الثانية ، 1408 هـ، ص249.

[42] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، عقو الجمان في علم المعاني والبيان، القاهرة مصر، دار الإمام مسلم للطباعة والنشر والتوزيع، ج2، ص142.

[43] الشهاب، شهاب الدين أحمد بن محمد عمر الخفاجي، حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، تركيا، المكتبة الإسلامية، دار صادر، ج7، ص401-، 402. الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمد البغدادي، روح المعاني، بيروت، دار الفكر، ج24، ص127.

[44] سورة النحل آية: 112.

[45] ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور التونسي، مؤسسة التاريخ ، طبعة1، 1420هـ، ج13، ص246-247 .

[46] المرجع نفسه، ج13، ص244.

[47] سورة العنكبوت آية : 67 .

[48] المطعني، د. عبد العظيم المطعني، التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم، القاهرة، مكتبة وهبة، ج3، ص237-239.

[49] سورة سبأ آية : 37-38 .

[50] البقاعي، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم ابن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ط2، 1413هـ، ج15، ص516.

[51] الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن على التيمي، مفاتيح الغيب المعروف بالتفسير الكبير، طهران، ودار الكتب العلمية، ط2، ج26، ص262.

[52] سورة سبأ آية : 38 .

[53] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم.

[54] سورة يونس آية : 7-10 .

[55] ابن عطية، القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق : المجلس العلمي بفاس، 1395هـ، ج9، ص13.

[56] أبو السعود، محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعود، ط2، دار إحياء التراث العربي، ج4، ص122.

[57] البقاعي، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم ابن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ط2، 1413هـ، ج9، ص79.

[58] ابن عطية، القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق : المجلس العلمي بفاس، 1395هـ، ج9، ص14.

[59] سورة الفجر : آية (21-30) . سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، القاهرة، مصر، دار المعارف، ط8، ص79-80.